# اللحوم تُثير الجوع

**المسؤولية لا تنتهي عند حافة الصحن**

**عاصمة الولاية هانوفر**

الحيوانات الجميع مكتوفي الأيدي تجاه أغذية

## ما العمل؟

لا يمكن إنتاج لحوم مستدامة بصورة بيئية واجتماعية إلا إذا انخفض الاستهلاك الشخصي بشكل كبير، وازداد تناول المنتجات النباتية بشكلٍ أكثر. وهذا جيد لصحتك الشخصية كذلك. توصي الجمعية الألمانية للغذاء بتقليل استهلاك اللحوم إلى النصف، بحد أقصى ١١٠ جرام من اللحوم والنقانق يوميًا.

وجديرٌ بالذكر أن العديد من الأطعمة الكلاسيكية الأسيوية وأطعمة دول البحر المتوسط خالية من اللحوم. حيث تتوفر بدائل من الخضراوات للسجق واللحم المشوي وشرائح اللحم في كل متجر. وإذا كان من الضروري تقديم قطع النقانق أو اللحم المشوي يوم الأحد، يمكن انتقاء حيوان تم تربيته بطريقة عادلة مع ختم المنتجات العضوية بقدر المستطاع. يجب زراعة الأعلاف محليًا، وتقليل استخدام الأدوية إلى الحد الأدنى، ويجب ضمان التربية الطبيعية التي تصون الحيوانات. لم يعد من الضروري البحث المطوّل عن متاجر عضوية هنا، حيث قامت محلات السوبر ماركت أيضًا بتوسيع نطاق منتجاتها.

ومع ذلك، لا يمكن القضاء على جميع المشاكل ببساطة عن طريق تقييد استهلاك اللحوم بالنسبة لك. من الضروري الالتزام على مستوى المجتمع بطرق تدعم أنماط الحياة المستدامة، والزراعة الإقليمية والبيئية، **وكذلك الأشكال الاقتصادية الجديدة الموجهة نحو الصالح العام.**

## *الاستيلاء على الأراضي لتغذية الحيوانات*

*الاستيلاء غير القانوني وباستخدام العنف في كثير من الأحيان على الأراضي (المصطلح بالانجليزية: Landgrabbing) يسبب تشريد الفقراء. ومن السلبيات الأخرى، التدهور البيئي جراء سُبل الزراعة الأحادية، والاستخدام المفرط للمبيدات الحشرية وإزالة الغابات.*

*«وتؤمن الشركات الزراعية حقوق المياه والأراضي الهامة بشكل متزايد. فهي تزرع مثلاً الحبوب المستخدمة كوقود حيوي أو أعلاف حيوانية لتصديرها. وفي كثير من الأحيان، تخصص الحكومات مساحات لا يُسمح ببيعها ولا استعمالها. ولكن في بعض الحالات القليلة للغاية، تعد البلد هي المتعرضة لهذا الضرر؛ حيث يتم استخدام الأراضي من قبل الأسر الفقيرة لزراعة الطعام. إلا أن صغار المزارعين هؤلاء يحتاجون إلى الأرض والمياه لتوفير الطعام لأنفسهم ولأسرهم. وبذلك يتم انتهاك حقك الأساسي في توفير الطعام».*[1]

*«تتسبب وفرة زراعة فول الصويا في آثار سلبية للغاية، وأحيانًا ما يكون لها تأثيرات مأساوية على الزراعة لدى أصحاب المزارع الصغيرة، وعلى الأشخاص القاطنين هناك، وعلى البيئة بالكامل. يعتمد نموذج فول الصويا أساسًا على الزراعة الأحادية واستخدام الماكينة في الزراعة. لا تؤتي الزراعة ثمارها إلا على نطاق واسع، لأن البذور المعدلة وراثيًا والمبيدات الحشرية والتكنولوجيا غالية الثمن. وليست هناك حاجة إلى المزارعين من الناحية العملية في نموذج الصويا هذا. حيث يكفي شخص واحد لزراعة ٥٠٠ هكتار من فول الصويا. يؤدي انتشار زراعة فول الصويا بشكلٍ دائم إلى التشريد القسري، وباستخدام العنف في بعض الأحيان لسكان الريف والسكان الأصليين».*[2]

[2] https://www.oxfam.de/unsere-arbeit/themen/landgrabbing

[3] http://land-grabbing.de/triebkraefte/futtermittel/fallbeispiel-sojaproduktion-in-lateinamerika/


**عاصمة الولاية هانوفر**

عمدة المدينة
دائرة الشؤون الاقتصادية والبيئية
أجندة القرن الواحد والعشرين ومكتب الاستدامة
تراملبلاتز ٢
٣٠١٥٩ هانوفر
الهاتف: ١٦٨-٤٥٠٧٨/٤٩٨٣٨ (٠٥١١)
البريد الإلكتروني: agenda21@hannover-stadt.de



النص
إنجمار فوغلسانغ
فرانزيسكا هارتستريك

المسؤولية في إطار المساءلة القانونية
سوزانا فيلدرمان

التصميم
للتصميم، هانوفر EXNER DELUXE DESIGN

صورة العنوان
roth-cartoons.de

الصور
complize, krockenmitte, Francesca Schellhaas/photocase.de
industrieblick, sima, Printemps. Ottilia, PhotoSG/fotolia.com

الطباعة
xxxxxxxxx
مطبوع على ورق قابل لإعادة التدوير بنسبة ١٠٠٪

تحريرًا في
مارس ٢٠٢٠ بعد طبعة يوليو ٢٠١٩ الثالثة المُحدثة


www.agenda21.de

## تلوث الهواء والتربة

من خلال التربية الكثيفة للحيوانات وإنتاج الغاز الحيوي وصل حجم السماد السائل إلى أكثر من ١٩٠ مليون متر مكعب، ويزداد هذا الاتجاه باستمرار. ونتائج ذلك هي تلوث التربة، وبالتالي تلوث مياه الشرب التي يتم الحصول عليها من المياه الجوفية. ووفقًا لتقارير المكتب الفيدرالي لحماية البيئة، فإن ١٨٪ من المياه الجوفية بها نسبة تتخطى عتبة ٥٠ ملليغرام من النترات في كل لتر. وتتحول النترات الممتصة في مياه الشرب إلى نتريت مسرطنة أثناء الهضم. وبالتالي فإن عمليات التنظيف الضرورية للمياه الجوفية تظهر
في ارتفاع أسعار مياه الشرب.

بالإضافة إلى ذلك، يتم إنتاج الأمونيا عن طريق تحلل السماد السائل، والذي يشكل جزءًا مهمًا من تكوين الغبار الناعم. وفي بعض المجتمعات الريفية التي يتم فيها تربية الماشية بصورة مكثفة، يكون مستوى الغبار الناعم أكثر مقارنةً بنظيره في المدينة.

كما أن استخدام المضادات الحيوية الذي لم يتم وضع قيود له في عملية تربية الحيوانات الكثيفة؛ يؤدي أيضًا إلى زيادة مقاومة مسببات الأمراض. وعلى المدى المتوسط، يمكن أن يكون هذا أيضًا خطيرًا على البشر، إذا تم نقل الجراثيم المقاومة للمضادات الحيوية من الحيوانات إلى البشر، وبالتالي قد يتسبب ذلك في انتشار أمراض يصعب علاجها.

## استيراد الأعلاف

النهم لتناول اللحوم يعني أنه يتم استخدام المزيد والمزيد من الطعام كعلف للحيوانات. لزيادة إنتاج اللحوم بصورة سريعة، تكون هناك حاجة متزايدة إلى الأعلاف الغنية بالبروتين - وخاصة الصويا. وفي جميع أنحاء العالم، يتم استخدام نسبة تتراوح من ٨٠٪ إلى ٩٠٪ من فول الصويا المزروع وحده كعلف للحيوانات. حيث تتم الزراعة بسبل الزراعة الأحادية بشكل أساسي في دول الجنوب العالمي وفي الولايات المتحدة الأمريكية. وفي ألمانيا يتم استيراد أكثر من ثلث كمية فول الصويا من البرازيل وحدها. والمساحات الضرورية لذلك يتم مصادرتها جزئيًا بطريقة غير قانونية.

## ظروف العمل العادلة

في ألمانيا، غالبًا ما تسود ظروف عمل عادلة، بدءًا من مرحلة العناية بالحيوانات الحية إلى صنع المنتجات الاستهلاكية. وغالبًا ما يتم توظيف عمالة مؤقتة من شرق أوروبا بأقل الأجور وبأقصى ساعات العمل. وتشديد القانون الذي أجريّ في عام ٢٠١٧ لمكافحة هذا النوع من الأجور غير العادلة، لم يُساعد كثيرًا على تغيير ذلك. حيث انخفضت عمليات الفحص التي تؤكد الالتزام المطلق بقواعد قانون العمل إلى النصف منذ ذلك الحين.

### *استهلاك اللحوم وتغير المناخ*

*الإنتاج الزراعي هو المسؤول عن انبعاث ١١٪ إلى ١٤٪ من جميع الغازات الدفيئة. وترجع نسبة كبيرة من ذلك إلى إنتاج اللحوم. وعن طريق تغيير نظامنا الغذائي، لدينا أيضًا تأثير على إطلاق الانبعاثات التي تسرع من عملية تحول المناخ.*

*حيث يُصدر متوسط النظام الغذائي في ألمانيا حوالي ٢ طن من الغازات الضارة بالمناخ لكل شخص في كل عام.*
*وعند تحليل استهلاك المواد الغذائية، فإن استهلاك اللحوم يتم بنسبة ٤٠٪، بينما يأتي استهلاك المنتجات الحيوانية الأخرى (منتجات الألبان والبيض) بنسبة ٢٨٪، والنسبة المتبقية المقدرة بقيمة ٣٢٪ هي نصيب المنتجات النباتية.*

*وبالتالي فإن خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بسبب الأطعمة سيكون ملحوظًا عند إجراء بعض التعديلات البسيطة.*
*إذا تم تقليل استهلاك الأطعمة الحيوانية إلى مرتين من اللحم ومرة واحدة الأسماك في الأسبوع، يمكن تقليل انبعاثات الغازات الضارة بالمناخ بنحو ٣٠٪. التحول إلى نظام غذائي نباتي يوفر حتى حوالي ٥٠٪.*

*عن طريق تغيير النظام الغذائي، يمكن تخفيض الآثار البيئية التي تنسب بها بنسبة ١٠٪ إلى ٢٠٪.*

## إنتاج اللحوم وتصديرها

ظل استهلاك اللحوم في ألمانيا راكدًا بشدة منذ عدة سنوات، إلا أن إنتاج اللحوم حاليًا في ازدياد مستمر. وينعكس هذا أيضًا على الأسعار: حيث انخفض سعر لحم الخنزير بمقدار الخمس مقارنة بعام ١٩٦٠،[١] ويتم تصدير فائض اللحوم المنتجة - بدعم من أموال الاتحاد الأوروبي. ومن عام ٢٠٠٧ إلى عام ٢٠١٧، تضاعفت حصة الصادرات لأكثر من ثلاثة أضعاف، حيث قفزت من ١٤٪ إلى ٤٩٪.

ونظرًا للطلب الانتقائي للمستهلكين - مثلاً في حالة الدواجن، يختار المستهلكون الصدر والورك، تتبقى بعض الأجزاء. وهذه الأجزاء المتبقية يتم تصديرها - بالأحرى ضمن إعانات الدعم التابعة للاتحاد الأوروبي. وتُصدر ٣٥٪ من هذه الصادرات إلى دول غرب ووسط أفريقيا. وهناك لا يمكن للمنتجين المحليين الصغار منافسة الأسعار. وتكون نتيجة ذلك انتشار الفقر والهجرة الجماعية إلى المدن. وفي ذلك الصدد، غالبًا ما تتوقف عمليات التبريد على طول الطريق إلى المستهلكين* في أفريقيا؛ مما يفضي إلى انتشار مسببات الأمراض. والمشاكل الصحية الناجمة عن ذلك قد تصل إلى الوفاة.

[١] وانخفض سعر كيلوجرام من لحم الخنزير من ١,٢٧٪ (١٩٦٠) إلى ٠,٢٨٪ فيما يتعلق بمتوسط صافي الأرباح الشهرية (٢٠٠٢) -
de.wikipedia.org/wiki/Fleischkonsum_in_Deutschland –

### *معلومات أساسية لمواصلة القراءة*

*«اللحوم: عن تحول المناخ والصورة الأكثر شمولًا» - دراسات حول استهلاك اللحوم على صفحة الموضوع* **WWF** *في ألمانيا على الرابط* **www.wwf.de**.

*«لحومنا اليومية - انتهاكات قانون العمل في سلاسل التوريد البرازيلية من قطع الدجاج في محلات السوبر ماركت» - يمكن العثور عليها على صفحات المبادرة المسيحية* **Romero** *على الرابط* **www.ci-romero.de**

*«الاستيلاء على الأراضي - الأراضي الزراعية التي يستهدفها المستثمرون» - صفحة موضوع شبكة* **INKOTA** *على الموقع* **www.inkota.de**




## اللحوم تثير الجوع

تزداد تربية الحيوانات بكثافة في المؤسسات الكبيرة. فيما مضى، كانت اللحوم تُقدم كطعام في المناسبات الخاصة. أما اليوم، تقدم اللحوم كل يوم تقريبًا في طعامنا. وفي ألمانيا، تتركز صناعة اللحوم بشكل أساسي في ولاية سكسونيا السفلى، والمنطقة الشمالية من ولاية شمال الراين ويستفاليا. وتدار تربية الحيوانات يومًا بعد يوم في ظل الظروف الصناعية السائدة. وتماشيًا مع تربية المواشي التجارية، يتم تربية الخنازير والدواجن على وجه الخصوص.

وتظهر الآثار الاجتماعية والبيئية لاستهلاك اللحوم لدينا بصورة ملحوظة للغاية في دول الجنوب العالمي. حيث قررت عاصمة الولاية هانوفر تنفيذ «أجندة عام ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة» على المستوى المحلي. وتدعم أهداف الاستدامة العالمية المطروحة في «أجندة ٢٠٣٠» أيضًا إجراء التداول في دول الشمال العالمي. وبالتالي فإن سياسة التنمية تعني التفكير خارج نطاق ما بين أيدينا، والتعامل مع هذه التأثيرات. لأن المسؤولية لا تنتهي عند حدود المدينة، أو عند حدود ما نأكل.

هداف الاستدامة العالمية: (تعرف بالانجليزية بالاختصار SDGs) التي أصدرتها منظمة الأمم المتحدة من شأنها أن تُتيح لكافة الأشخاص التطور الاجتماعي بما يتماشى مع العدالة الاجتماعية وفي إطار الحدود البيئية لكوكب الأرض. حيث أن عملية إنتاج اللحوم لها أهداف متعددة. وستجد في السطور التالية معلومات حول ذلك الأمر: **www.17ziele.de**